مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية

المجلد 13، العدد1، (السداسي الأول 2021)
ص.441- 464

"مقدمة في علوم القرآن للإمام علي الضباع"، "من: بداية الكتاب إلى باب: علامات الوقف" تقديم وتحقيق.

An Introduction to the Sciences of the Qur'an by Imam Ali Al-Dabaa, From: Beginning of the Book to the Chapter: Signs of Endowment, Introduction and Investigation

معاذ بن عبد العزيز المؤذن*

جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء – المغرب، mouadelmouadine99@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/24 تاريخ القبول: 2020/11/04 تاريخ النشر: 2021/03/30

ملخص:

يتضمن هذا البحث تقديما وتحقيقا لمخطوط: "مقدمة في علوم القرآن للإمام علي الضباع رحمه الله (ت1380 ه)، شيخ عموم المقارئ المصرية سابقا، وذكر فيه المؤلف عدة فصول من بينها: التعريف بالمصحف، واصطلاحات الضبط، وعلامات الوقف...، وبرع فيها، وله طريقة مستقلة في الأسلوب والعرض، قد امتازت بالقوة والجدية، وقد أراد الباحث التعريف بالمخطوط، لأنه لم يحقق من قبل، ولم ينشر، فاشتمل البحث التعريف بالمؤلّف من ولادته إلى وفاته، والتعريف بالمخطوط، كما خرج البحث بجملة من النتائج المفيدة منها أن هذه المقدمة هي للتّعريف بالمصحف الشّريف على ما يوافق رواية حفص ، وبيان طريقة رسمه، وضبطه، وأوقافه، وعدد آياته، وبيان مآخذ ذلك، وشرح كيفية ضبطه، ورموز أوقافه.

الكلمات المفتاحية: مقدمة؛ علوم القرآن؛ اصطلاحات الضبط؛ علامات الوقف؛ التعريف بالمصحف.

Abstract:

This research includes an introduction and verification of a manuscript: "Introduction to the Sciences of the Qur'an by Imam Ali Al-Dabaa, may God have mercy on him (d. 1380 AH), the sheikh of the former general Egyptian reciter, in which the author mentioned several chapters, among them: the definition of the Qur'an, control terminology, and endowment signs ... And it has an independent method in style and presentation, it was distinguished by strength and seriousness, and the researcher wanted to define the manuscript, because it had not been investigated before and was not published, so the research included the definition of the author from his birth to his death, and the definition of the manuscript, and the research also came out with a set of useful results, including that these The introduction is to introduce the Noble Qur'an to what corresponds to the narration of Hafs, and to explain the method of drawing it, controlling it, its endowments, the number of its verses, explaining its shortcomings, and explaining how it was seized, and the symbols of its endowments.

Keywords: an introduction; Quran Sciences; Tuning conventions; Stop signs; Introducing the Qur'an.

* المؤلف المرسل

بسم الله الرحمان الرحيم

مقدمة:

بسم الله الرحمان الرحيم، الحمد لله الذي أنزَل القرآن وتكفل بحفظه فصار محفوظا أتمّ حفظ، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا الصحبة أوفر حظ، وبعد:

فهذا بحث بعنوان: **"مقدمة في علوم القرآن للإمام الضباع"، تقديم وتحقيق.**

أهمية هذا الموضوع:

إن علوم القرآن من أهم العلوم، وأعلاها، وأنفعها، إذ هي السبيل لفهم كتاب الله, ومعرفة أحكامه، ولذا تظهر أهمية علوم القرآن في عدة جوانب منها:

1- أنه معين على فهم وتدبر القرآن الكريم، واستنباط أحكامه بصورة صحيحة دقيقة.

2- زيادة الثقة واليقين بهذا القرآن العظيم.

3- معرفة الجهود العظيمة - الممتدة عبر التاريخ وفي كل القرون - التي بذلها العلماء لخدمة كتاب الله عز وجل , وتظهر هذه الجهود في حفظه من التغيير والتبديل، وفي تيسير فهمه

6- نيل الأجر والثواب وذلك بتعلم مثل هاته العلوم وهي من أوسع أبواب العبودية لله عز وجل .

7- تطهير القلب، وتهذيب النفس، وزيادة الإيمان؛ إذ بتعلم علوم القرآن يرتبط المسلم بصورة قوية بكتاب الله الذي أنزله الله شفاء للناس ورحمة .

أسباب اختيار الموضوع:

ويرجع لعدة أُمور من أهمها:

- أنه متعلق بعلوم القرآن، ويا له من شرف وخيرية، لقوله ﷺ: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

- مكانةُ الشيخ العلمية بين أقرانه وزملائه؛ فقد تبوأ مكانةً عالية في علم القراءة والإقراء، وكان شيخاً لعموم المقارئ المصرية في زمنه - كما سيأتي بيانه-، ومصححاً لمطبعة المصحف الشريف، مما يدلُّ على تمكنه من رسم المصحف وضبطه وفواصله ونحو ذلك.

- كثرةُ مؤلفات الشيخ وتنوعها في مجال القراءات والتجويد والرسم والضبط وعلم العَدِّ وغيرها، فقد زادت على الخمسين عنواناً بين كتاب ورسالة ومقالة.

- عُلُو سنده في القراءات القرآنية، وقُرب عهده من الإمام المتولي خاصة.

-لم يسبق لأحدٍ حسب علمي أنه حقق هذه المخطوطة، فأردتُ خوض غمار هذا البحر، علَّ الله يوفقني ويُسدِّدُني.

صعوبات البحث:

صعوبة الحصول على مؤلفات الشيخ بسبب قلتها وندرتها في المكتبات العامة والخاصة.

المصادر المترجمة للشيخ الضباع يرحمه الله تعالى قليلة أو نادرة ويرجعُ ذلك والله أعلم إلى تأخر وفاة الشيخ، إذ توفي على الصحيح سنة 1380هـ.

رداءة الخط وصعوبته في بعض الكلمات.

أسأل الله عز وجل القبول والتوفيق والسَّداد آمين.

وصف النسخة (المخطوطة) المعتمدة:

اعتمدت في هذا العمل على نسخة واحدة خاصة.

وتقع هذه النسخة في (10) لوحات، وتحوي الصفحة (25) سطرا تقريبا.

والنسخة مكتوبة بخط نسخ غاليها جيد وكاملة، وأول هذه النسخة بعد البسملة: " الحمد لله الذي أنزَل القرآن وتكفل بحفظه فصار محفوظا أتمّ حفظ".

وجاء في لوحة الغلاف العنوان التالي: "المقدمة لمؤلفها العلامة...علي بن محمد الضباع، مراجع المصاحف بمشيخة المقارئ المصرية، حفظه الله وعافاه...".

وجاء في اللوحة الأخيرة ما نصه: " تمت هذه المقدّمة بحمد الله وعونه نقلا عن خطّ جامعها الموضوع اسمه آنفا نفع الله بها وبقابلها؛ قارئها وسامعها والناظر إليها، ورزقنا فهم ألفاظها ومعانيها، وقوم ألسنتنا ويسرها للعمل بمقتضاها عند تلاوته كتابه الكريم مع حسن الإخلاص والقبول والاشتغال بها والمواظبة عليها... غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته، في غرة ذي القعدة سنة **1255**".

منهجي في تحقيق المخطوطة:

1- ذكر ترجمة المؤلف.

2- ضبط النص، وترقيمه، وتفصيله، والزيادة بين[ ] مما لابد منه.

3- عزو الآيات.

4- ترجمة للأعلام الموجودين المغمورين في الكتاب، مع ترك ما اشتهر عند العلماء وطلبة العلم.

5- كما أنني سأزود الكتاب بفهرس: المصادر والمراجع.

6- ووضعت صور النسخ الخطية، الأولى والثالثة ، كما سيأتي.

7- اقتصرت على نصف المخطوط، على أساس أن أكمله بحول الله في عدد آخر.

بذلت جهدا كبيرا حتى يخرج الكتاب في صورة طيبة، فأسأل الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا، وأن يعفو عن خطئنا وتقصيرنا، فما نريد إلا الإصلاح ما استطعنا، ونسأله أن يكتبنا من أهل القرآن وخاصته، وأن ينفعنا به في الدنيا والآخرة، وأن يرزقنا شفاعته، وشفاعة عبده وخليله محمد ﷺ، إنه نعم المولى ونعم النصير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

."من: بداية الكتاب إلى باب: علامات الوقف" تقديم وتحقيق

خطة البحث:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهج البحث، وخطَّةُ البحث - صعوبات البحث.

المبحث الأول : ترجمة الإمام نور الدين علي بن محمد الضباع.

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول : اسمه، مولده.

المطلب الثاني : شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث : جهوده وآثاره العلمية.

المطلب الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

المطلب الخامس : وفاته .

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر **والمراجع.**

المبحث الأول : ترجمة الإمام نور الدين علي بن محمد الضباع[1]:

لقد تعرض لترجمة الشيخ المقرئ الضباع كثير من الباحثين والدارسين، وسأقتصر على ذكر نبذة مختصرة في التعريف به في هذا المقام، ومن أراد أن يتوسع في ترجمته فليرجع إلى المصادر التي ترجمة له، والتي قد أشرت إليها.

فأما المطلب الأول ففيه: اسمه، ومولده:

نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الشافعي المصري المعروف بالضباع، شيخ عموم المقارئ المصرية، وسيّد القرّاء المقرئين.

ولد رحمه الله في حي القلعة، إحدى أحياء القاهرة التابع لقسم الخليفة، يوم الاثنين من ربيع الأول ،سنة سبع وثلاثمائة وألف (1307 ه).

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

فأما شيوخه:

تتلمذ الإمام الضباع على ثلة من فطاحل علماء عصره، من بينهم:

-الشيخ أحمد بن محمد بن منصور السكري، أخذ عنه القرآن كله برواية حفص عن عاصم من طريق "الشاطبية".

-العلامة المحقق حسن بن يحيى الكتبي، المعروف بصهر المتولي، ختم عنه ختمة بالسبع بمضمن "الشاطبية" وبعض طرق "النشر".

-الشيخ الأستاذ الكبير الشيخ عبد الرحمان بن الحسين الخطيب المعروف "بالشعار".

وأما تلامذته:

نظرا لمكانة الأعلام الذين تلقى عليهم إمامنا تنافس الطلاب في الأخذ عنه؛ رغبة في صحة السند، وكمال الاتصال، وعلوه، فقد تخرج على يديه واستفاد منه غالب نوابغ عصره وطبقته، وإليك ذكر المشاهير منهم :

[1] أنظر في ترجمته: شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، المسمى "مختصر بلوغ الأمنية"، للإمام الضباع، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن حسن بن عبد القادر، (ص: 73-96)، دار أضواء السلف، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م، والإمام المتولي وجهوده في القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، (ص: 70)، ط: الرشد، وجهود الشيخ علي بن محمد الضباع رحمه الله في علم القراءات، د. محمد بن فوزان العمر، ط: قسم الدراسات القرآنية بكلية المعلمين بالرياض، والإمتاع بترجمة الإمام الضباع، الشيخ حمد الله حافظ الصفتي، ط: مكتبة أولاد الشيخ.

."من: بداية الكتاب إلى باب: علامات الوقف" تقديم وتحقيق

-عبد العزيز بن الشيخ محمد بن علي المعروف بعيون السود الحمصي، أخذ عنه القراءات العشر من طرق "الشاطبية"، و"الدرة"، و"طيبة النشر"، وقد أهداه الإمام الضباع كتابه "بدائع البرهان على عمدة العرفان" بخطه بعد إنهاء التلقي .

-إبراهيم بن شحاثة بن علي بن محمد بن العشري المقرئ السمنودي، وهو صاحب المؤلفات الفائقة في علوم القرآن .

-أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد المصري المعروف بالزيات ت 1424هـ ،قرأ على الإمام الضباع القراءات الشاذة بالقاهرة سنة 1937م.

-الشيخ عبد الفتاح بن عبد القاضي ؛رئيس لجنة تصحيح ومراجعة المصاحف بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.

-القارئ الشيخ عبد الباسط محمد عبد الصمد، وغيرهم.

المطلب الثالث: جهوده وآثاره العلمية:

لا أغالي إذا قلت أن الإمام الضباع من أكبر علماء القراءات في العصر الحديث، هذا الإمام الذي أصبح قمة في شتى علوم القرآن وفنونه نتيجة نبوغه المبكر، والذي ازداد بالممارسة العلمية، فإنه عاش فترة خاف منها على ضياع علم القراءات واندراسه، وصرح بهذه الشكوى في كتابه الفريد "صريح النص"[2] قائلا:"... رجاء أن يحي الله ميت هذه الطرق التي كادت أن تفقد بموت عارفيها".

فألف مؤلفات كثيرة وتحقيقات عدة، ومن الأهمية بمكان أن نتحف القارئ ببعض مؤلفاته البديعة، ورسائله المحكمة وهي:

1- أرجوزة فيما يخالف فيه الكسائي حفصاً .

2- إرشاد المريد ، إلى مقصود القصيد في القراءات السبع .

3- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، بالنسبة للقراء العشرة .

4- إعلام الأخوان بأجزاء القرآن .

[2] مقدمة صريح النص للإمام الضباع.

5- أقرب الأقوال ، على فتح الأقفال ، في التجويد .
6- بلوغ الأمنية ، شرح منظومة إتحاف البرية " بتحرير الشاطبية
7- البهجة المرضية ، في شرح الدرة المضية .
8- تذكرة الإخوان ، في بيان أحكام رواية حفص بن سليمان .
9- تقريب النفع ، في القراءات السبع .
10- الجوهر المكنون ، شرح رسالة قالون .
11- رسالة في الضاد .
12- فتح الكريم المنان ، في آداب حملة القُرآن .
13- النور الساطع ، في قراءة الإمام نافع .
14- المقدمة : في علوم القرآن ،"وهي التي بين أيدينا".

ومن أعمال الشيخ الضباع الجليلة : قيامه بنسخ العديد من الكتب المهمة في علم القراءات – على كبر حجمها – بخط يده ومن هذه الكتب التي قام بها بنسخها:

- المفردات للقراء السبعة : لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت 444هـ)

-فتح المقفلات لما تضمنه نظم الشاطبية والدرة من القراءات : لأبي عبيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت 1311هـ)

- بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن: لمصطفى بن عبد الرحمن الأزميري (ت 1155 هـ-

كما أسهم كذلك الإمام بصورة مختلفة في تنفيذ مشروعات عديدة تخدم القرآن الكريم من كل النواحي، فشرع في فهارس علمية فنية دقيقة لكتب القراءات وعلومها في المكتبات العامة.

المطلب الرابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

أما مكانته العلمية:

تبوأ الإمام مكانة كبيرة بين معاصريه وأقرانه، فاتفق الكل على جلالة قدره ؛علماء ومتعلمين، ولقد جدّ الإمام واجتهد حتى صار ممن يشار إليهم بالبنان، وترقى في الوظائف

القرآنية شيخا لمقارئ مسجد "السلطان حسن" بالقاهرة، ثم بمسجد "السيدة رقية ﷺ"،ثم بمسجد "السيدة زينب ﷺ".

وفي عام 1368هـ . 1949م عينه ملك مصر "الملك فاروق" شيخا للقراء، وعموم المقارئ المصرية بمرسوم ملكي لما عرف به الإمام من النزعة التجديدية، فقام بهذه المسؤولية خير قيام.

وقد شغل الإمام منصب المراجع للمصاحف الشريفة، فكان يعنى بكتاب الله تعالى، ويسهر عليه ويحتاط له، حتى تخرج طبعاته دقيقة بما يتطابق مع قواعد رسم وضبط المصاحف، وأبدى في هذا المجال دورا كبيرا يسجّله له التاريخ بأحرف من نور.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه الأستاذ الشيخ عبد الرحمان أحمد أبو العلياء، شيخ جامع "السلطان حسن": "إمام فن القراءات في عصره، والتقي في سره وجهره، كعبة الطلاب، وقبلة الرغاب، بطل الأبطال بلا نزاع".

قال العلامة محمد سعودي إبراهيم: "فهو بحر يغترف منه العلماء والمتعلمون، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، فهو محقق العصر بلا نزاع، العلامة البحاثة الشيخ علي محمد الضباع، سبحان ربي العظيم يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، جزاه الله عن القرآن خيرا، ولا أراه في الدارين ضيما ولا ضير". آمين.

المطلب الخامس: وفاته:

وبعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة للقرآن الكريم، وتنفيذ الإنجازات العلمية، والمشروعات الخيرية، فاضت هذه الروح التي طالما تعلقت بكتاب الله العزيز تعليما وتدبرا، فاضت هذه الروح إلى بارئها في شهر شعبان سنة ثمانين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية (1380 هـ)الموافق الثاني من يناير سنة إحدى وستين وسبعمائة وألف من الميلاد (1961م)، عن خمس وسبعين سنة .

فرحم الله الشيخ الضباع رحمة واسعة، وأجزل له المغفرة والثواب وجزاه عن القرآن وأهله خير الجزاء، إنه سميع مجيب الدعاء.

نماذج من صور المخطوطة

صورة اللوحة الأولى

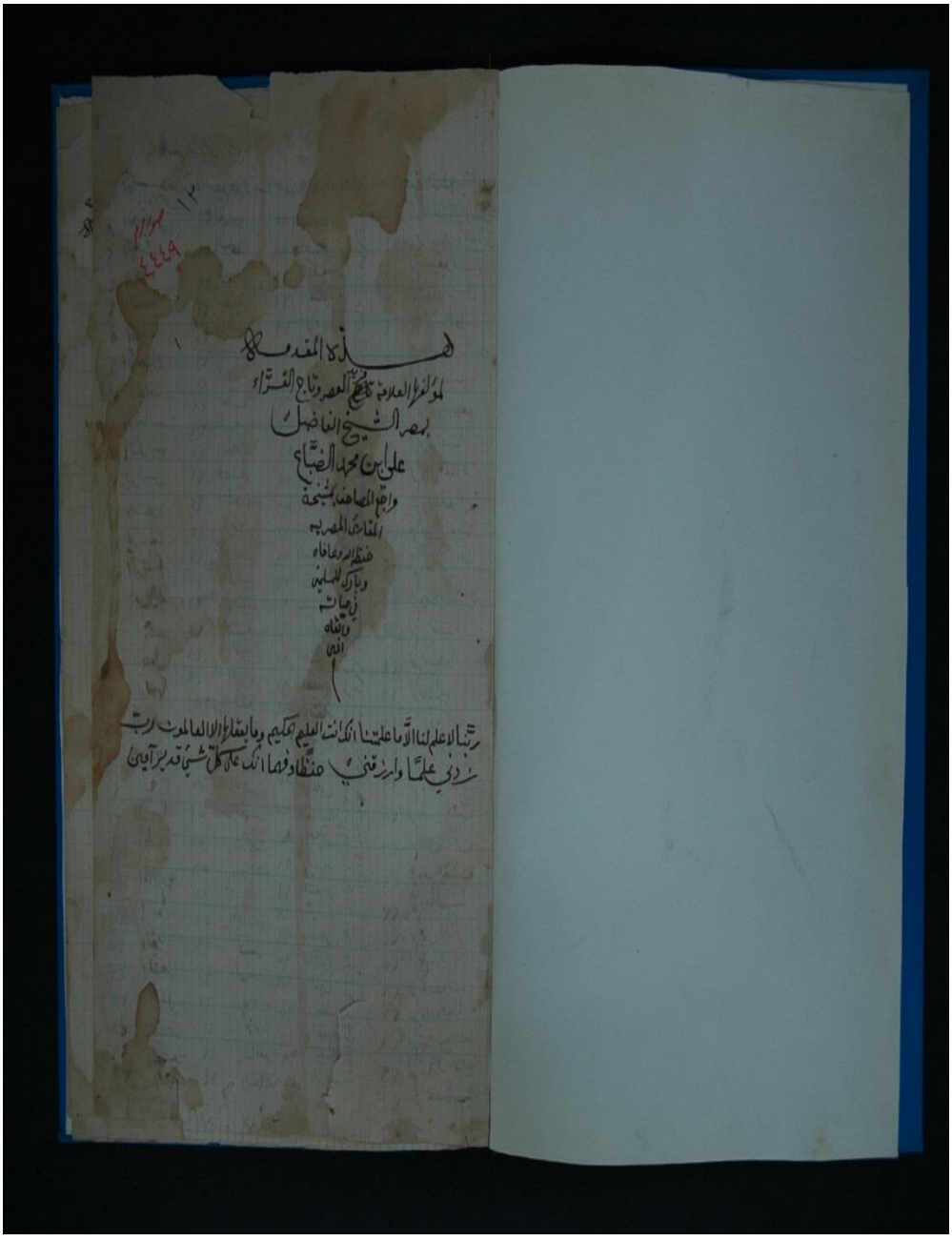

صورة اللوحة الثالثة

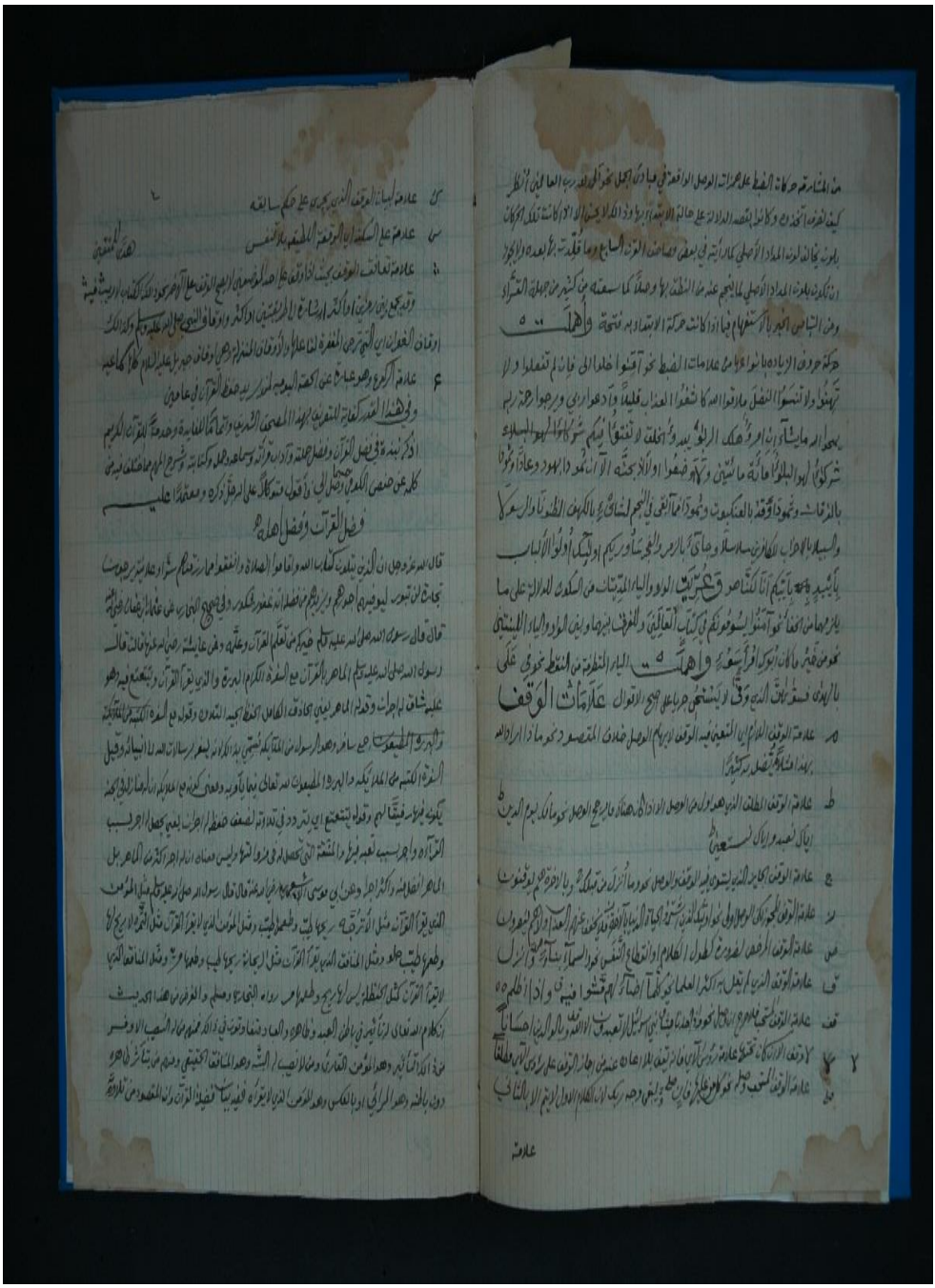

النص المحقق:

بسم الله الرحمان الرحيم

بيان سور القرآن العظيم على ترتيب المصحف، رزقنا الله ملازمة درسها، وحفظ آياتها ومعانيها، وهي: 115[3].

وأجزاء القرآن ثلاثون[4].

1 الفاتحة	2 البقرة	3 آل عمران	4 النساء	5 المائدة	6 الأنعام	7 الأعراف	8 الأنفال	9 التوبة	10 يونس	11 هود
12 يوسف	13 الرعد	14 ابراهيم	15 الحجر	16 النحل	17 الإسراء	18 الكهف	19 مريم	20 طه	21 الأنبياء	22 الحج
23 المؤمنون	24 النور	25 الفرقان	26 الشعراء	27 النمل	28 القصص	29 العنكبوت	30 الروم	31 لقمان	32 السجدة	33 الأحزاب
34 سبا	35 فاطر	36 يس	37 الصافات	38 ص	39 الزمر	40 غافر	41 فصلت	42 الشورى	43 الزخرف	44 الدخان
45 الجاثية	46 الأحقاف	47 محمد	48 الفتح	49 الحجرات	50 ق	51 الذاريات	52 الطور	53 النجم	54 القمر	55 الرحمن
56 الواقعة	57 الحديد	58 المجادلة	59 الحشر	60 الممتحنة	61 الصف	62 الجمعة	63 المنافقون	64 التغابن	65 الطلاق	66 التحريم
67 الملك	68 القلم	69 الحاقة	70 المعارج	71 نوح	72 الجن	73 المزمل	74 المدثر	75 القيامة	76 الانسان	77 المرسلات
78 النبا	79 النازعات	80 عبس	81 التكوير	82 الانفطار	83 المطففين	84 الإنشقاق	85 البروج	86 الطارق	87 الأعلى	88 الغاشية
89 الفجر	90 البلد	91 الشمس	92 الليل	93 الضحى	94 الشرح	95 التين	96 العلق	97 القدر	98 البينة	99 الزلزلة
100 العاديات	101 القارعة	102 التكاثر	103 العصر	104 الهمزة	105 الفيل	106 قريش	107 الماعون	108 الكوثر	109 الكافرون	110 النصر
111 المسد	112 الإخلاص	113 الفلق	114 الناس							

[3] المجمع عليه بين العلماء، أن عدد السور هو: 114.

[4] قام بعض العلماء بتقسيم المصحف إلى ثلاثين قسما، كل قسم منها يسمى جزءا، والجزء ثمانية أرباع، ثم قسموا الجزء إلى حزبين، كل حزب أربعة أرباع، وكل ربع عشرين، وعلى هذا التقسيم جرى عمل المشارقة.

أما المغاربة: فلهم تقسيم آخر يختلف عن التقسيم السابق باجتهاد منهم، ولأغراض أخرى.

والغرض من تقسيم المصحف إلى أجزاء: حفزا للهمم، وتنشيطا لحفظة القرآن الكريم والمتعبدين به، خاصة في شهر رمضان، فالكثيرون من المسلمين يختمونه في صلاة التراويح.

أنظر: رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، لشعبان محمد إسماعيل، (ص: 90-91)، نشر دار السلام، ط: الثالثة، 1433هـ - 2012م.

بسم الله الرحمان الرحيم، رب يسر وأعن برحمتك

قال حفظه الله:

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي أنزَل القرآن وتكفل بحفظه فصار محفوظا أتمّ حفظ، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمّد وعلى آله وأصحابه الذين نالوا الصحبة أوفر حظ، وبعد:

فهذا المصحف مكتوب الهجاء محرر الضبط على ما يوافق رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي[5] لقراءة الإمام عاصم بن أبي النجود الكوفي التّابعي،عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن حبيب السلمي، عن عثمان ابن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت وأبيّ بن كعب، عن النبي ﷺ.

وهجاؤه محرر على ما في كتاب المقنع[6] للإمام الصدر المحقق:

أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني[7]، ونظم البديع الكثير الفوائد:" عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد"[8] لإمام العارفين وقدوة الأكابر المحدثين الذي أجمع على عدالته كل مشرقي ومغربي، علاّمة القرّاء أبي القاسم الرّعيني الشاطبي[9]، مع مراعاة ما عليه العمل الآن في الحروف التي ذكر فيه خلافا حسبما قرّره الإمام ابن جبارة[10] ،

---

[5] أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي مولاهم المقرئ الغاضري البزار، تلميذ عاصم وابن زوجته، ومن تمّ أتقن القراءة عنه، أرخ خلف بن هشام مولده في سنة تسعين، وذلك في آخر عصر الصحابة، وتوفي سنة ثمانين ومائة. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للإمام الذهبي (ج1/ ص287).

[6] المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني، وهو مطبوع.

[7] أحمد بن عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلاّمة شيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وتوفي بداية يوم الإثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. غاية النهاية (ج 1 / ص55).

[8] عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف للإمام الشاطبي، مطبوع عدة مرات.

[9] القاسم بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء، ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد، أبو القاسم وأبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير، ولي الله الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، توفي سنة تسعين وخمسمائة. غاية النهاية (ج 1 / ص20) .

[10] أحمد بن محمد بن جبارة شهاب الدين المقدسي، برع في النحو والقراءات، أخذ الأصول عن القرافي، شرح الشاطبية والرائية. مات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (ج1/ص363،364).

في شرحه[11]، والأستاذ الكبير الشيخ رضوان المخلّلاتي[12] في كتابه: "إرشاد القرّاء و الكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين"[13].

وطريق ضبطه مأخوذة ممّا قرّره الإمام أبو عمرو الداني[14] في كتابه "النّقط"[15]، مع إبدال علامات المغاربة بعلامات الخليل بن أحمد[16] وأتباعه من المشارقة، ومع مخالفة يسيرة اتّبع فيها مذهب النّحاة مراعاة للمألوف عند أهل هذا الزمان، واتبعت في عدد آياته طريقة الكوفيّين عن أبي عبد الرحمان عبد الله بن حبيب السّلمي عن علي بن أبي طالب[17]، على حسب ما ورد في "كتاب البيان"[18] للإمام أبي عمرو الدّاني، "وناظمة الزهر"[19] للإمام الشاطبي[20]، "وتحقيق البيان"[21] للأستاذ الشيخ محمّد المتولّي[22]؛ شيخ القرّاء بالدّيار المصرية

[11] المفيد في شرح القصيد –شرح قصيدة الشاطبية "حرز الأماني"-، طبع في الرسائل العلمية في قسم القراءات، الجامعة الإسلامية، رسالة دكتوراه: محمد عمر عبد العزيز الجنايني من شرح قول الناظم: "واكتب تراءا جاءنا بواحدة...البيت، إلى نهاية فرش سورة البقرة.(1432/07/10)، وغيره.

[12] رضوان بن محمد بن سليمان المكنى بأبي عبد الرؤوف المخللاتي، الأستاذ الحجّة الثقة في عصره، من مؤلفاته: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر للإمام الشاطبي، ولد بالقاهرة في حدود سنة 1250هـ/1834م، توفي يوم الجمعة 15 جمادى الأولى سنة 1311هـ أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث لأحمد تيمور (ص:92.85).

[13] إرشاد القراء والكاتبين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، مطبوع في جزأين.

[14] تقدمت ترجمته.

[15] المحكم في نقط المصاحف، طبع مرتين: الطبعة الأولى، تحقيق الدكتور: عزة حسن(1418هـ /1997م) ،والطبعة الثانية،(1430هـ/2009 م)، مع كتاب المقنع في رسم المصاحف الأمصار.

[16] الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي، اليحمدي، البصري، أبو عبد الرحمن، لغوي، وهو أول من استخرج العروض، وكان من الزهاد في الدنيا ، والمنقطعين إلى العلم، له من الكتب المصنفة: "العروض والشواهد"، "النقط والشكل"، "الإيقاع"، "والجمل". توفي سنة ثمانين ومائة للهجرة بالبصرة. معجم المؤلفين لكحالة(ج4/ص112).

[17] تقدمت ترجمتهم.

[18] البيان في عدّ آي القرآن، طبع بتحقيق: فر غلى سيد عرباوي.

[19] ناظمة الزهر، طبع بتحقيق وتعليق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى.

[20] تقدمت ترجمته.

[21] تحقيق البيان في عدّ آي القرآن، طبع بتحقيق: غانم قدوري الحمد.

[22] محمد بن أحمد الشهير ب"المتولي"، العلامة شيخ القراء والإقراء، بحر في علوم القرآن بلا نظير، شديد الضبط للقراءات المتواترة والشاذة، على دراية فائقة بمذاهب القراء، والرواة، وطرق القراءات، فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها سنة 1313هـ فتح المغطي وغنية المقري تعالى، (ص:16.15).

سابقا، "وسعادة الدّارين"[23] للأستاذ الشيخ محمّد علي خلف الحسيني[24] شيخ القرّاء بالدّيار المصرية حالا، وآي القرآن على طريقتهم 6236.

وأخذ بيان وقوفه وعلاماتها، وبيان أوائل أجزائه الثّلاثين وأنصافها وأرباعها ممّا قرّره الأستاذ الجليل نظام الدّين القمّي[25] في كتابه: "غرائب القرآن"[26]، والأستاذ الكبير شمس العارفين طيفور بن إسماعيل السّجاوندي[27] في كتابه "أوقاف القرآن"[28]، ورسالته "أقسام القرآن"، وغير ذلك.

وأخذ بيان مكيّه ومدنيّه من كتابه "تحقيق البيان" للأستاذ الشيخ محمد المتوليّ[29] ،وكتاب "غيث النّفع"[30] للعلاّمة:

---

[23] سعادة الدارين في بيان وعدّ آي معجز الثقلين، مطبوع، نشر مطبعة المعاهد.

[24] محمد بن علي بن خلف الحسيني المعروف بالحداد، نسبة إلى شيخه الجليل، والعالم النبيل، الشيخ أبي بكر الحداد الكبير رحمه الله تعالى، ولد في بني حسين من قرى الصعيد الأعلى بالقطر المصري سنة 1282هـ، وحفظ بها القرآن، ثم جاء إلى الأزهر المعمور سنة 1294هـ، توفي ر ليلة الخميس عشرين من شهر ذي الحجة سنة1357هـ أنظر ترجمته للشيخ الضباع، مجلة الإسلام بتاريخ 5 محرم هـ1358، الموافق ل24 فبراير 1939م"، ومجلة الفرقان، منتديات مزامير آل داود.

[25] نظام الدين ابن الحسن بن محمد بن الحسين، الخراساني، كان رحمه الله من أساطين العلم بنيسابور، مُلِماً بالعلوم العقلية، جامعاً لفنون اللغة العربية، له القدم الراسخ في صناعة الإنشاء، والمعرفة الوافرة بعلم التأويل والتفسير. التفسير والمفسرون الذهبي (ص87).

[26] غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابورى، نسبه إليه الذهبي في التفسير والمفسرون(321 322).

[27] محمد بن طيفور الغزنوي أبو عبد الله السّجاوندي، المفسر، المقرئ، النحوي، له "تفسير" حسن، وكتاب علل القراءات، وكتاب الوقف والابتداء. طبقات المفسرين (ص87).

[28] كاب الوقف والابتداء، طبع بتحقيق الدكتور: محسن هاشم درويش.

[29] تقدمت ترجمته.

[30] غيث النفع في القراءات السبع، طبع عدة طبعات.

[الصفاقسي][31]،"وكتاب البيان"[32] لأبي القاسم عمر ابن محمّد بن عبد الكافي[33] وغيرها من كتب القراءات والتفسير مع مراعاة أصحّ الأقوال في ذلك.

وأخذ بيان السجدات ومواضعها من كتاب "فتح المبدي"[34] لشيخ الإسلام الشيخ عبد الله الشرقاوي[35]، و"كنوز ألطاف القرآن[36]" للشيخ محمّد الصّادق الهندي[37]، وغيرها من كتب الفقه والحديث.

[31] في النسخة المعتمدة السفاقسي بالسين، والذي أثبته هو الموافق لما في التراجم.

وهو الشيخ أبو الحسن سيدي علي النوري، الثقة، العمدة في علوم الدين من حديث، وتفسير، وفقه، وقراءات، وعربية، وما يتبع ذلك، وما يتوقف عليه. توفي رحمه الله بمرض الشق، سنة سابع عشرة ومائة وألف، وقبره مشهور. نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ومناقب السادة الأطهار (ج2/ص382 390).

[32] البيان في عدد سور وآي القرآن، طبع عدة مرات.

[33] أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي، كان تلميذا لأبي علي الفارسي(377 1987)، وعاش بعد وفاة أستاذه إلى حوالي سنة 400هـ. تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ، ومحمود فهمي حجازي.

[34] فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي، مطبوع. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الأولى:(1384هـ.1964م)، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده.

[35] الشيخ عبد الله بن حجازي بن إبراهيم الشرقاوي، ت (1227هـ/1812م).

[36] كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف البرهان، والكتاب مطبوع، طبعته: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 1953.

[37] الشيخ المولوي محمد الصادق الهندي، ثم المصري، المعروف فيها بالمدارسي، المقرئ الفاضل. كان حيا سنة (1290، أو1291هـ). كنوز ألطاف البرهان ص: 40.

اصطلاحات الضّبط[38]:

وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أيّ حرف مع عدم تشديد تاليه؛ يدل على سكون ذلك الحرف وعلى أنّه مظهر[39] بحيث يقرعه اللسان، نحو: أنْعمْت، منْ خير، وينئون عنْه ،وإذْ زيّن ،فقدْ ضلّ ،نضِجتْ جلودهمْ ،فرضْتمْ ،منْ يقول ،منْ وّالٍ .[40]

وتعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التّالي؛ يدلّ على إدغام[41] الأوّل في الثاني إدغاما كاملا، نحو: قد تّبيّن ،أجيبت دّعوتكما ،وقالت طّائفة ،ومن يّكرههّنّ ، ألمْ نخلقكّم من مّاءٍ مّهين ،والشّمس[42] .

وتعريته مع عدم تشديد الثّاني؛ يدلّ على إخفاء[43] الأوّل عند الثّاني ،فلا هو مظهر فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان، ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه، نحو:

أأنذرتهم، من ثمرةٍ، من تحتها[44] ، وأبقي السّكون على الميم السّاكنة قبل الباء لاختلاف أهل الأداء فيها بين الإخفاء وهو مذهب المغاربة والمصريّين والإظهار وهو مذهب المشارقة ..

---

[38] الضبط لغة: بلوغ الغاية في حفظ الشيء، يقال: ضبط الكتاب، إذا أحكم حفظه بما يزيل عنه الإشكال.
واصطلاحا: علامات مخصوصة تلحق الحرف للدلالة على حركة مخصوصة أو سكون أو مد أو تنوين أو شد أو نحو ذلك.
رسم المصحف وضبطه (ص:87).

[39] الإظهار لغة: الإبانة والإيضاح.
واصطلاحا: فصل الحرف الأول من الحرف الثاني من غير سكت عليه. أو يقال: هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته موفى صفته مخلصا إلى كمال بنيته. الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي محمد الضباع، (ص:11).

[40] نفس المصدر السابق، (ص:96.97).

[41] الإدغام: ويقال له الادّغام "وهما مصدران لبابي الأفعال والافتعال"، معناه لغة: الإدخال والستر. يقال أدغمت اللجام في فم الفرس إذا أدخلته فيه.
واصطلاحا: النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا، وهو قسمان: كبير وصغير، فالكبير: ما كان المدغم والمدّغم فيه متحركين، ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين. والصغير: ما كان المدغم ساكنا والمدغم فيه متحركا، ولا يكون إلا في المتقاربين والمتجانسين. الإضاءة (ص:11)، والوافي في شرح الشاطبية، (ص: 43).

[42] الإضاءة، (ص:97).

[43] الإخفاء معناه لغة: الكتم والستر. واصطلاحا: النطق بحرف ساكن عار(أي خال) عن التشديد على حالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وهو النون الساكنة أو التنوين أو الميم الساكنة، أو يقال: هو النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام.
نفس المصدر السابق،(ص: 14).

[44] الإضاءة (ص: 97).

ووضع ميم صغيرة بدل الحركة الثّانية من المنوّن أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية؛ يدلّ على قلب[45] التنوين أو النون ميما نحو[46]: أنبئوني، من بعده غلف بل ،أبدا بما ،آيات بيّنات.

وتركيب الحركتين ضمّتين أو فتحتين أو كسرتين هكذا: ـٌـً ـٍ يدلّ على إظهار التنوين، نحو: واسعٌ عليمٌ ،بلداً أمناً ،ولكلّ قومٍ هادٍ[47].

وتتابعهما هكذا: ـٌـً ـٍ، أو هكذا: ـٌـً ـٍ، مع تشديد التالي يدلّ على إدغامه فيه، نحو: أزواجٌ مُّطهّرةٌ وَّهُمْ فيها خالدون، على هدىً مِّنْ رَّبّهم، غفوراً رَّحيما ،وجوهٌ يَّومئذٍ نَّاعمة ،ثمرةٍ رِّزقاً.

وتتابعها مع عدم تشديد التّالي يدلّ على الإخفاء، نحو: شهابٌ ثاقبٌ فاستفتهمْ ،عيناً قدْ ، سراعاً ذلك ،بأيدي سفرةٍ كرامٍ[48].

ورسم الفتحة قائمة هكذا: ـ يدلّ على أن الحرف الذي وضعت فوقه مفتوح وبعده ألف في اللّفظ، سواء كانت الألف محذوفة خطّا، نحو: ذلك الكتاب ،مالك يوم الدّين ،وممّا رزقنهم، أو مرسومة ياء نحو: بالهدى، فسوّاهن، أو مرسومة واواً نحو: الصلواة ،الزكواة، كمشكواة.

ورسم الكسرة قائمة تحت الحرف هكذا: ـ يدلّ على أن الحرف الذي وضعت تحته مكسور، وبعده ياء في اللّفظ، سواءً كانت الياء صلة لهاء الضمير، نحو: يضلُّ به كثيراً وَّيهدي به كثيرا، أو محذوفة خطّا لكراهة اجتماع المثلين نحو: النبيين، والأمّيّن، وربّانيّن، ويحي ويميت.

ورسم الضّمة مقلوبة هكذا: ـ يدلّ على أن الحرف الذي وضعت فوقه مضموم، وبعده واو في اللّفظ، سواءً كانت الواو صلة لهاء الضمير، نحو: فلمّا كلّمه ربُّه قال ،وجاءه قومه يهرعون إليه، أو محذوفة لكراهة اجتماع المثلين خطّا، نحو: داو'د ،يلو'ن ألسنتهم، لايستو'ن.

---

[45] الإقلاب: (ويقال له القلب)، فمعناه لغة: التحويل. وعرفا:جعل الحرف حرفا آخر، أو يقال: جعل حرف مكان آخر، وقد اشتهر أنه الحكم المعروف من أحكام النون الساكنة والتنوين الأربعة، وهو إبدالهما عند ملاقاتهما الباء ميما خالصة تعويضا صحيحا لا يبقى للنون والتنوين أثرا،وقد يطلق على بعض أحكام تسهيل الهمز. نفس المصدر السابق، (ص: 14).

[46] رسم المصحف وضبطه، (ص: 97).

[47] نفس المصدر السابق.

[48] نفس المصدر السابق.

وكان علماء الضّبط يجعلون بدل الفتحة القائمة، والكسرة القائمة، والضّمة المقلوبة، حروفاً مدّية من جنسها، ويضعونها بعد أحرفها بلون أحمر، وتعسر ذلك في المطابع أدى إلى الاكتفاء بما ذكرناه في الدّلالة على المقصود[49].

ووضع هذه العلامة "~" فوق الحرف؛ يدلّ على مدّه مدّاً زائدا على المدّ الأصلي الطّبيعي، نحو: الم، الطامّة، قروء، سئ بهم، شفعؤا، تأويله ،لا يستحي أن يضرب مثلاً مَّا، بما أنزل،على تفصيل يعلم من فنّ التجويد، وسيأتي بعضه إن شاء الله تعالى.

والدّائرة التي في جوفها رقم تدلّ بهيئتها على انتهاء الآية، وبرقمها على عدد تلك الآية في سورتها، نحو: إنّا أعطيناك الكوثر① فصلّ لربّك وانحر② إنّ شانئك هو الأبتر③ ، ولا يجوز وضعها قبل الآية،ووضعها قبلها خطأ[50].

ووضع هذه العلامة ۵ بعد الكلمة يدلّ على أنّها رأس آية عند غير الكوفيّين، نحو: إلاّ خائفين ۵ ويسألونك ماذا ينفقون ۵.

ووضع نقطة وبعد خالية الوسط تحت الرّاء في قوله تعالى :"بسم الله مجريها "، يدل على إمالة فتحة الرّاء إلى الكسرة، و إمالة الألف بعدها إلى الياء، ووضعها فوق الميم قبل النون المشدّدة من قوله تعالى: "مالك لا تأمَنّا على يوسف"، يدلّ على الإشمام، وهو ضمُّ الشفتين كمن يريد النطق بضمّة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمّة من غير أن يظهر لذلك أثر في النّطق [51].

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى:"ءأعجميٌّ وعربيٌّ "، يدلّ على النّطق بها مسهّلة بين الهمزة والألف[52].

ووضع سين صغيرة فوق الصاد من قوله تعالى: "والله يقبض ويبصّط"، وقوله "وزادكم في الخلق بصّطة"، وقوله "أم هم المصّيطرون"، وقوله "لسْت عليهم بمصّيطر"، يدلّ على أن هذه الكلمة وردت عن حفص بالصاد والسين[53].

---

[49] رسم المصحف وضبطه، (ص: 97).

[50] لذلك لا توجد الآية في أوائل السور، وتوجد دائما في أواخرها. رسم المصحف ، (ص: 98).

[51] نفسه.

[52] نفس المصدر السابق، (ص:99).

[53] نفس المصدر السابق، (ص:98).

واكتفي في الدّلالة على همزة القطع المصوّرة ألفا بوضع الحركة عليها من غير قطعة، نحو: "إيّاك نعبد"، "بما انزل"، "آمنّا بالله وباليوم الآخر"، "فلمّا أضاءت"، "يجعلون أصابعهم"، "فأمّا من أوتي كتابه"، "سأصرف"، "لأقطعنّ"، "بإيمان" ، وكذلك في سيئات الجمع .

واكتفي في الدّلالة على همزة الوصل بتعريتها من القطعة والحركة، نحو: "فأمّا الذين"، "ثمّ اتخذوا"، "اذكروا نعمتي".

ووضع بعض متأخّري كتّاب المصاحف من المشارقة حركات الضبط على همزات الوصل الواقعة في مبادئ الجمل، نحو: "ٱلحمد لله ربّ العالمين"،أُنظر كيف نصرّف"، "اِتّخذوه وكانوا"، بقصد الدّلالة على حالة الابتداء بها، وذلك لا يحسن إلاّ إذا كانت تلك الحركات بلون يخالف لون المداد الأصلي، كما رأيته في بعض مصاحف القرن السابع وما قلّدت بها بعده، ولا يجوز أن تكون بلون المداد الأصلي لما ينجم عنه من النّطق بها وصلا كما سمعته من كثير من جهلة القرّاء ،ومن التباس الخبر بالاستفهام فيما إذا كانت حركة الابتداء به فتحة،

وأهملت حركة حروف الزيادة بأنواعها من علامات الضّبط نحو: أمنوا، خلوا إلى، فان لم تفعلوا، ولا تهنوا، ولا تنسوا الفضل، ملاقوا الله، كاشفوا العذاب قليلا، وأدعوا ربي، ويرجوا رحمة ربه، يمحوا الله ما يشاء، إن امرؤ هلك، الربا، يبدؤا الخلق، لا تفتؤا، فيكم شركؤا، لهو البلؤا، مائة، مائتين، ولأاوضعوا، أولأاذبحنه، ألاّ إنّ ثموداً بهود، وعادا وثمودا بالفرقان، وثمودا وقدْ بالعنكبوت، وثمودا فما أبقى في النّجم، لشايْء بالكهف، الظّنونا والرّسولا والسّبيلا بالأحزاب، للكافرين سلاسلا، وجآء بالزّمر والفجر، سأوريكم أولئك، أولوا الألباب، بأيّيد، بآيّيكم، أنا، لكنّا هو.

وعرّيت الواو والياء المدّيتان من السّكون للدّلالة على ما يلزمهما من الخفاء نحو: آمنوا، يسومونكم، في كتاب، العالمين، وللفرق بينهما وبين الواو والياء اللينتين، نحو: من خيْر،ما كان أبوك امرأ سوْء.

وأهملت الياء المتطرّفة من النّقط نحو: وقّى، على، بالهدى، فسوّهنّ، الذي وقّى، لا يستحى، جريا على أصحّ الأقوال.

علامات الوقف[54]

م: علامة الوقف اللازم[55]، أي: المتعين فيه الوقف لإيهام الوصل خلاف المقصود، نحو: ماذا أراد الله بهذا مثلا م يضل به كثيرا.

ط: علامة الوقف المطلق: الذي هو أولى من الوصل إلاّ كان هناك ما يرجح الوصل، نحو: مالك يوم الدّين ط إياك نعبد وإياك نستعين ط.

ج: علامة الوقف الجائز: الذي يستوي فيه الوقف والوصل[56]، نحو: وما أنزل من قبلك ج وبالآخرة هم يوقنون .

ز: علامة الوقف المجوّز، لكنّ الوصل أولى، نحو: أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة زفلا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينصرون.

ص: علامة الوقف المرخص لضرورة، كطول الكلام أو انقطاع النفس، نحو: "والسّماء بناء **ص** وّأنزل".

ق: علامة الوقف الذي لم يقل به أكثر العلماء، نحو: كلّما أضاء لهم مشوا فيه **"ق"** وإذا أظلم.

قف: علامة الوقف المستحبّ: فلا حرج إن وصل، نحو: وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلاّ الله **"قف"** وبالوالدين إحسانا.

لا: لا وقف إلاّ إن كان تحتها علامة رؤوس الآي، فإنّه يقف بلا إعادة عند من أجاز الوقف على رؤوس الآي مطلقا[57].

---

[54] قام فريق من العلماء –كالإمام الضباع والهبطي- بوضع علامات للوقف والوصل، إعانة للقارئ على فهم آيات القرآن الكريم وتدبر معانيه، فالوقف على ما تم معناه، ووصل ما لم يتم معناه له أثر كبير في الفهم والتدبر. رسم المصحف وضبطه، (ص: 91).

[55] نفس المصدر السابق، (ص:101).

[56] نفس المصدر السابق.

[57] يعني علامة الوقف الممنوع، نحو: "الذين تتوفهم الملائكة طيبين لا يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة". رسم المصحف وضبطه، (ص: 101).

صلي: علامة الوقف المستحبّ وصله[58] ، نحو: "كل من عليها فان **صلى** ويبقى وجه ربّك"، لأنّ الكلام الأوّل لا يتمّ إلاّ بالثاني.

ن: علامة لبيان الوقف الذي يجري على حكم سابقه.

س: علامة على السّكتة، أي: الوقفة بلا تنفّس.

... :علامة تعاقب الوقف، بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصحّ الوقف على الآخر، نحو: "ذلك الكتاب **لا ريب... فيه... هدى للمتّقين**"[59].

وقد يجمع بين رمزين أو أكثر إشارة إلى طريقتين أو أكثر، وأوقاف النبي صلى الله عليه وسلّم، وكذلك أوقاف الغفران ،أي: التي ترجى المغفرة لفاعلها ،والأوقاف المنزّلة، وهي أوقاف جبريل عليه السّلام، كلّها سماعية.

ع: علامة الرّكوع: وهو عبارة عن الحصّة اليوميّة لمن يريد حفظ القرآن في عامين.

وفي هذا القدر كفاية للتّعريف بهذا المصحف الشّريف.

[58] يعني علامة الوقف الجائز، مع كون الوصل أولى.

[59] نفس المصدر السابق.

خاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات:

أجمل النتائج التي توصلت إليها فيما يلي:

- أن هذه المقدمة هي للتّعريف بالمصحف الشّريف ، وبيان طريقة رسمه، وضبطه، وأوقافه، وعدد آياته، وبيان مآخذ ذلك، وشرح كيفية ضبطه، ورموز أوقافه.
- الشيخ الضباع شخصية مستقلة في الأسلوب والطريقة والعرض، امتازت بالقوة والجدية.
- اهتمامُ الشيخ بالرجوع إلى مصادر أصيلة كثيرة من مطبوع ومخطوط ونادر أيضاً.
- استفادة الضباع من الإمام المُحقِّق ابن الجزري خآصة في التصويب والترجيح والتعليل أيضاً.
- ترك تراثًا ضخمًا في فن علوم القرآن، وخصوصا علم القراءات، نظرًا لتأثره بالحركة العلمية والفكرية التي كانت سائدة في مصر وتتلمذه على عدد كبير من علماء عصره.

وختاما أقول: لقد بذلتُ في هذا الكتاب من الجهد ما وسعني وأنفقتُ فيه من الوقت ما وصلتُ فيه الليل بالنهار بحثاً وتنقيباً، ووصفاً وتحليلاً، ونظراً واستدلالاً، حتى استوى على ساقه، وأحسبُ أنه قد أثمر، فما كان فيه من ثمر يانع حلو مفيد فإنه عطاءٌ من الله وتوفيق منه سبحانه، وما كان فيه من ثمر فج مرّ لا فائدة فيه فمن نفسي، وحسبي أني اجتهدتُ ونويتُ الخير، ولعلَّ هذه الدراسة تكون فاتحة باب لأبحاث أخرى تكمل المسير في هذا الطريق،

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

والحمد والشكر لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادروالمراجع:

01- إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الإمام المتولي وجهوده في القراءات، ط: الرشد.

02- ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، دار الكتب العلمية برجستراسر، ط.2، 1350- 1429، بيروت.

03- ابن الوجيه أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، الكنز في القراءات العشر، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد أحمد الشهداني، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية،2004.

04- أبي الثناء الصفاقسي محمود بن سعيد مقديش، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار ومناقب السادة الأطهار، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، لبنان، سنة2011 .

05- أحمد تيمور، أعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث، قدم له: محمد يوسف، دار النشر القاهرة، لجنة نشر المؤلفات التيمورية،1967.

06- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، مطبعة: عيسى البابلي الحلبي،1964.

07- حمد الله حافظ الصفتي، الإمتاع بترجمة الإمام الضباع، ط: مكتبة أولاد الشيخ.

08- الشاطبي، عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد في علم رسم المصحف، تحقيق: أيمن رشدي سويد.دار نور المكتبات للنشر والتوزيع،ط:1422هـ/2001م.

09- شعبان محمد إسماعيل، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، الأستاذ في جامعتي الأزهر وأم القرى، ، نشر دار السلام، ط: الثالثة، 1433هـ - 2012م.

10- شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(748هـ-1348م)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: طيار آلمى قولاج، نشر دار عالم الكتب،ط:1424هـ-2003م.

11- الضباع، شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، المسمى "مختصر بلوغ الأمنية"، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر بن حسن بن عبد القادر، دار أضواء السلف، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م.

12- طبقات المفسرين تصنيف الإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها:لجنة من العلماء بإشراف الناشر،ط: دار الكتب العلمية،بيروت . لبنان، الطبعة الأولى:1403هـ/1983م).

13- عبد الفتاح عبد الغني القاضي، الوافي في شرح الشاطبية، ط.7، (1432هـ.2011م)، دار السلام.

14- علي محمد الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة، طبعة المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى سنة: 1420هـ 1999م.

15- فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي، ومحمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،1977.

16- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون ، مكتبة وهبة، سنة: 2000.

17- المولوي محمد الصادق الهندي، كنوز ألطاف البرهان في رموز أوقاف البرهان، ثم المصري، المعروف فيها بالمدارسي، المقرئ الفاضل. كان حيا سنة (1290، أو1291هـ).